

مبادرة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من أجل تجاوز مأزق أوسلو واستعادة الوحدة 1998/5/12* [مقتطفات]

[.....]

أولاً - عناصر البديل الوطني الهادف لتجاوز مأزق أوسلو وإعادة بناء الإجماع الوطني

إن إعادة بناء الإجماع الوطني هدف ممكن إنجازه على أساس سياسي واضح يتجاوز الانقسام الداخلي الذي أحدثته اتفاقيات أوسلو الظالمة ويحقق التوافق على خطة للخروج من المأزق الذي قادت إليه، والتوجه نحو سلام شامل متوازن يضمن لشعبنا حقوقه الوطنية. ونحن نقترح أن تتضمن هذه الخطة العناصر التالية:

1. إعلان دولة فلسطين بسط سيادتها الكاملة على الأراضي المعترف بها دولياً أرضاً فلسطينية، وفقاً لقرارات مجلس الأمن رقم (605) و(607) و(608)، وهي أراضي الضفة الفلسطينية، بما فيها القدس، وقطاع غزة حتى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967، وذلك على أساس وثيقة إعلان الاستقلال التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر في 15/11/1988.

2. بعد التوافق على هذا الخيار من قبل الفصائل والقوى والفعاليات الوطنية والإسلامية، يصدر الإعلان المشار إليه، في مدى أقصاه الرابع من أيار (مايو) 1999، عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، المخوّل بموجب قرار المجلس الوطني بأن يقوم بدور البرلمان المؤقت لدولة فلسطين، مشفوعاً ببناء يتوجه إلى المجتمع الدولي للتدخل من أجل حمل إسرائيل على سحب قواتها من أراضي دولة فلسطين، وتمكين الدولة الفتية من ممارسة سيادتها المعطلة منذ أن أعاقت الظروف المحلية والإقليمية والدولية تطبيق الشق الثاني من القرار الدولي رقم 181 لعام 1947.

3. دعوة حكومة إسرائيل إلى إجراء مفاوضات لإقرار سلام دائم ومتوازن على أساس تطبيق قرار مجلس الأمن 242 و338 اللذين يقران مبادلة الأرض بالسلام والحل العادل لقضية اللاجئين والنازحين الذي يتطلب تنفيذ القرارين 194 و237. وتجري المفاوضات، وفقاً لمنطوق القرار 338، في إطار صيغة دولية مناسبة تسمح من جهة باستعادة الترابط والتنسيق بين المسار الفلسطيني وسائر المسارات العربية المعنية بالحل، وتكفل من جهة أخرى إشرافاً دولياً جماعياً على عملية السلام يستبدل التفرد الأميركي بالمشاركة الحيوية للأمم المتحدة وسائر القوى الدولية الفاعلة، وبخاصة الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين، إلى جانب الولايات المتحدة.

4. بناء إجماع وطني على الحدود الدنيا التي لا يمكن إبرام أي اتفاق للحل الدائم بدون ضمانها وهي:

أ. الانسحاب الإسرائيلي الكامل إلى حدود 4 حزيران/يونيو 1967 وذلك تطبيقاً للقرارين 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ب. إبطال الضم الإسرائيلي للقدس العربية، عملاً بالقرار الدولي رقم 478 (الصادر عن مجلس الأمن عام 1980)، والاعتراف بها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

ج. تفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين عملاً بالقرار الدولي رقم 465 الصادر عن مجلس الأمن عام 1980.

د. الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما يعني الاستقلال واستعادة السيادة الكاملة على أرضه الوطنية في الضفة الفلسطينية، بما فيها القدس، وقطاع غزة.

* مصدر خاص.

هـ التمسك بحقوق اللاجئين وفقاً للقرار 194 الذي يكفل لهم حق العودة والتنفيذ الفوري للقرار 237 الخاص بعودة النازحين.

5. تأكيد الإجماع الوطني الفلسطيني على أن قيام دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة على أرض الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس العربية، لن يشكل مساساً بحق اللاجئين في العودة وفقاً للقرار 194، ولن يكون ثمنه التخلي عن هذا الحق. إن دولة فلسطين، وفقاً لإعلان الاستقلال، هي "دولة للفلسطينيين أينما كانوا، فيها يطوّرون هويتهم الوطنية ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق." إن قيام الدولة المستقلة بتجسيد سيادتها على الأرض سوف يشكل تعزيزاً للنضال المتواصل من أجل حق العودة من خلال التمسك بهذا الحق والعمل على تأكيد استمرار الالتزام الدولي بالقرار 194 الذي يكفله.

[.....]

ثالثاً- الخطوات المباشرة

إن الرد على التعنت والصلف الإسرائيلي والتقدم نحو تحقيق توافق فلسطيني على عناصر البديل الوطني ومقومات نجاحه، يتطلب الإقدام على عدد من الخطوات المباشرة التي من بينها:

أ. وقف المفاوضات العقيمة الجارية، ووقف سائر أشكال التنسيق والتعاون. وبخاصة الأمني. مع إسرائيل، وربط استئناف المفاوضات بتوقف الحكومة الإسرائيلية عن ممارساتها الاستيطانية واستجابتها لمتطلبات استحقاقات السلام.

ب. إزالة التوتر الناشئ في العلاقات داخل الصف الفلسطيني، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية.

ج. المباشرة فوراً بحوار وطني جاد وشامل يتوجه لمعالجة جوهرية للأسس السياسية والتنظيمية لاستعادة الوحدة وبلورة استراتيجية نضالية وسياسية موحدة تنفذ وحدة شعبنا وقضيته وحقوقه الوطنية من مأزق أو سولو الظالم الذي زجت فيه.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx